



Through evidence,
change is possible.

Physicians for
Human Rights

256 West 38th Street
9th Floor
New York, NY
10018

+1.646.564.3720
phr.org

للنشر الفوري
1 مارس/أذار

المسؤول الإعلامي
سامانثا كوبفرمان
media@phr.org

أطباء من أجل حقوق الإنسان تطالب السودان بوقف إحتجاز الأطباء والهجمات على المستشفيات وتدعوا
لمحاسبة الحكومة السودانية
نقل قيادة الحزب الحاكم إلى النائب أحمد هارون بيبدو رمزياً

دعت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان (PHR) اليوم الحكومة السودانية، التي أعلنت في 22 فبراير/ شباط حالة طوارئ جديدة ممتدة لمدة سنة، الوقف الفوري للاعتقال وسوء معاملة الأطباء والطلاب والمدنيين المستمران. منذ بداية الاحتجاجات ضد الحكومة في ديسمبر/ كانون الأول 2018 ، علمت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان أن عشرات من الأطباء والعاملين في القطاع الصحي قد تم إعتقالهم، وتوقيفهم من دون أن توجه لهم تهمة، وتعرضوا لإساءة معاملة بما في ذلك تعرضهم للضرب والتعذيب بسبب تقديمهم الرعاية للمتظاهرين المصابين. بالإضافة إلى الغارات على مرافق الرعاية الصحية التي تهدف إلى عرقلة تقديم الرعاية.

تدعم منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان مطلب نقابة أطباء السودان بوقف فوري لانتهاكات الحكومة السودانية لحقوق الإنسان ضد شعبيها، وتنضم إلى دعوة الإتحاد السوداني للمفوضية الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب للتحقيق في مزاعم استخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين السلميين، ودعوته للمساءلة وذلك في مواجهة القمع الوحشي لحقوق الإنسان الأساسية في السودان.

ووفقاً لتقارير موثوقة جمعتها منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، لا يزال هناك 26 طبيباً معتقلين حالياً معظمهم حرموا من الاتصال بعائلاتهم وتركوا من دون علاج للجروح التي أصيبوا بها أثناء إعتقالهم.

أفادت الخبيرة الطبية في منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان الدكتورة [روهيني هار](#) رداً على الإنتهاكات المستمرة التي تظال الأطباء السودانيون والمنشآت الصحية:

"من المرجح أن يكون تنحي الرئيس البشير اليوم من قيادة الحزب الحاكم في السودان لنائبه وحليفه منذ فترة طويلة، أحمد هارون مجرد عمل رمزي، لذلك لا بد أن يقترن بالمساءلة عن انتهاكات الحكومة المستمرة لحقوق الإنسان. إن احتجاز السلطات السودانية للأطباء وإقتحامها للمستشفيات والتدخل في خدمات توفير الرعاية الطبية لا يمثل انتهاكات فاضحة للمعايير الأخلاقية للرعاية الطبية فحسب، بل يتسبب أيضاً في آثار صحية كبيرة على المجتمع بأكمله الذي لم يعد قادراً على الاعتماد على المستشفيات كمرافق أمانة لطلب الرعاية. يجب أن يتوقف فوراً استخدام الحكومة السودانية للغاز المسيل للدموع والذخيرة الحية والعنف -

سواء داخل المستشفيات أو في الشوارع - لقمع الاحتجاجات السلمية وردع المهنيين الطبيين عن توفير الرعاية للمواطنين السودانيين.

"يجب على الحكومة الإفراج عن الأطباء السودانيين المحتجزين، والكف عن عرقلة جهودهم لتوفير الرعاية الصحية للشعب السوداني، وأن تحاسب على انتهاكها لحقوق الإنسان."

من بين الانتهاكات المحددة ضد العاملين في مجال الصحة والمرافق التي ارتكبت في نهاية فبراير/شباط في السودان، حادثة حصلت في ليلة إعلان البشير في 22 فبراير/شباط لحالة الطوارئ، حيث داهمت قوات الأمن مساكن الأطباء المركزية في الخرطوم، وهي أكبر مسكن للأطباء في البلد، واحتجزت كل من في المبنى. خلال الأيام التالية تم إطلاق سراح هؤلاء الأطباء والذي يقدر عددهم بـ 56 طبيباً، وأفاد العديد منهم أنهم تعرضوا للضرب أو للإيذاء النفسي. وشملت الإصابات الجسدية التي أبلغ عنها المحتجزون كسر في العمود الفقري، وكسور في الأطراف، وكدمات، وأورام دموية.

في 24 فبراير/شباط، داهمت قوات الأمن المسلحة جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا (UMST) واعتدت على الطلاب واحتجزتهم، بما في ذلك إطلاق الغاز المسيل للدموع داخل قاعات المحاضرات والتحرش الجنسي بالطالبات. فيما بعد لجأ طلاب الجامعة إلى ملاذ آمن في مستشفى دار العلاج، ولكن تقارير أفادت أن قوات الأمن إقتحمت المبنى وأطلقت الغاز المسيل للدموع في الداخل.

منذ عام 1988، وثقت أطباء من أجل حقوق الإنسان الإعتقال غير القانوني وتعذيب وقتل عمال القطاع الصحي وناصرت لوقف تلك الإنتهاكات. PHR ناصرت ضد التدخل في توفير الرعاية الطبية كون ذلك مخالفة لحقوق الإنسان والقوانين والمبادئ الدولية التي تحمي حيادية الرعاية الطبية، خاصة أثناء الإضطرابات الأمنية والحروب الأهلية. من بين جملة الإنتهاكات الموثقة، فقد غطت المنظمة الإستهداف الممنهج للأطباء في البحرين، وإعتقال الأطباء المختصين في علاج الأيدز في إيران، واستهداف وإتهام الأطباء في تركيا، والهجوم على المنشآت الصحية وقتل موظفي القطاع الصحي في سوريا واليمن.

منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان (PHR) هي منظمة تعمل على الناصرة مقرها في نيويورك تستخدم العلوم والطب لمنع الفظائع الجماعية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان. للمزيد [إضغط هنا](#).